جاعل من اجرى و معناه مدير الفلك بالارض فهو يدور بالارض في كل يوم مرة واليوم هو مجموع
الليل والنهار ومجري اسم لله تعالى اشتق له من اجرى بناء على ان اسماءه ليست توقيفية
وان بنينا على انها توقيفية ولا يشتق منه اسم وانما يقال اجرى الفلك ونحوه والفلك
اسم جنس فيشمل الافلاك التسعة التي تحت السموات السبع على الصحيح التي هي فلك
القمر وفلك عطارد وفلك الزهرة وفلك الشمس وفلك المريخ وفلك المشتري وفلك
زحل وفلك النجوم الثوابت والفلك العالي وهو التاسع وفي ذكر الفلك في اول التاليف
براعة الاستهلال الظهور وهو ان ياتي في اول التاليف بما يشعر بالمقصود منه
وهو هنا العلم المتعلق بالفلك الثالث مما ينبغي ذكره اولا الصلاة على المصطفى
صلى الله عليه وسلم لانه لما اتى ببعض ما يجب عليه في حق مولانا تبارك وتعالى
اراد ان ياتي ببعض ما يجب عليه في جانب المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال
ثم على محمد الحاشر الزاكي محمد اسم مفعول من حمد مضعف للمبالغة ويصح
ان يكون مصدرا وهو اولى لانه ابلغ والمصدرية على هذا الوزن كقوله تعالى
ومزقناهم كل ممزق اي تمزيق فيكون صلى الله عليه وسلم عين الحمد والهادي
اي المرشد ويكون بمعنى الموجود والحمد من مولانا تبارك وتعالى الزاكي اي الطاهر
قاله الشارح ولكن كتب اللغة مثل القاموس والمصباح
لم يفسر الزاكي بمعنى الطاهر وانما فسروا بمعنى الناصح والزايد ويصح والله اعلم
ان يكون معنى الزاكي اي الزايد في القرب من مولانا تبارك وتعالى على غيره ولكن
هذه الثلاثة القرب المعنوي فهو صلى الله عليه وسلم طاهر من جميع العيوب واكثر
قربا من مولانا تبارك وتعالى من غيره ولكن هذا الثاني هو الموافق
اللغة وازكى الصلاة اي زيادتها لا اصلها كما قال الامام السكتاني
ان المطلوب على النبي صلى الله عليه وسلم يقصد بالصلاة زيادتها لا اصلها
لانه صلى الله عليه وسلم اعطي حتى رضي وعلى الاشراف جمع شريف لان
شريفا يجمع على شرفاء وعلى اشراف كذا في القاموس وقال في القاموس
سرو الرجل انبلاء واولياء ولا يقال الا الاشراف فلا يقال الان
الحجام ولا آل الاسكاف وهو احتراز واصله اهل ابدلت الهاء همزة ثم
الهمزة

٢١

الهمزة الفا لاجتماع التقريب ومجيء باعتبار عطفه على اوليك وباعتبار اصله
على المبدل **واختلف** في آل النبي على ثمانية اقوال ذكرها ابن سلمون
في باب الهبة وكل ذي انصاف قال في القاموس الانصاف العدل وفلان في القبا
ح انصفت الرجل عاملته بالعدل انكلا عمل ويقول الناظم توطية لذكر
اسمه الذي ينبغي تقديمه فيلزم ذكره تبعا ومفعوله باسلف مختصرا وبعد ظرف ما منصوب
ثم على محمد جار ومجرور وخبر مقدم وازكى الصلاة مبتدا مؤخر والجملة معطوفة على جملة
انه في قوة الجملة اي بعد الحمد لله وعلى الاشراف جار ومجرور معطوف على جار ومجرور
للاول وآل النبي بدل من المجرور وكل ذي انصاف معطوف على المجرور الاول والله
تعالى اعلم محمد نجل سعيد السوسي المرتجي مغفرة الغفور
يعني كلامه رحمه الله تعالى هو بيان الامر الرابع مما ينبغي ذكره في اول التا
ليف وهو التعريف بنفسه لان جهل المؤلف يؤدي الى التهاون بالتاليف
وذلك يناقض الغرض المقصود من الانتفاع بالتاليف ومحمد اسم الناظم نجل من
اسمائه الاضداد للوالد والولد كذا في القاموس والمراد منه الثاني السوسي
قال في القاموس سوس بلد بالمغرب واول بلد بني بعد الطوفان وهو تستر
على وزن فنيعم نسبة الى سوس بن سام بن نوح على نبينا وعليهم الصلاة والسلام
وبلد اخر بالمغرب وبلد سوس الاقصى بينهما مسيرة شهرين وهذا انسب
الناظم رحمه الله تعالى المرتجي بمعنى الراجي القاموس الرجاء ضد
الياس المصباح رجاه ارجاه قال تعالى لا يرجون نكاحا اي لا يريدون
نكاحا ويطلق على الخوف لان الراجي يخاف ان لا يدرك ما يرجو مغفرة الغفا
قاموس الستر المصباح الغفر يقال غفر ذنوبنا صفح عنها ولم يؤاخذ
بها والغفور القاموس الطاهر من كل ما ينقص البيضاوي البالغ
في النزاهة من كل ما ينقص وكل مفعول فهو بالفتح الا فردوس وسبوح
وقدوح وذروح فانها بالضم وقد يفتحن ومحمد مبتدأ يقول نجل نعت له
السوسي نعت ثم وحمد والله تعالى اعلم يا سائلا عن ما يكون في
نظم اي تعريف المؤلف منذ يقوم القلادة الشمسي كما اردنا وبه ما اشتغل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)